الصلاة قبل دخول الوقت وهو عين غضب الله ولا يبالي ان تنبع في راس
مال دينك احدا ولا توقع الصلاة الا حيث طلب على خاطرك الحلف
بل ابصيرانه وقت ومهما لم تبلغ هاذا المبلغ فلا يغرنك الشيطان
واخوانه من الانس فاحذر هذا الباب فقد وقع فيه كثير ممن يظن
بالصلاح يصلي غيره والصلاة مقدمة على الغنيمة وليس
تفويتها في اخر وقتها الضروري الا هو بحد ساجب الشمس
عند الفراغ منها احسن من ان تصليها مع تطرق الاحتمال من
ان الوقت لم يدخل حين تصليها مع مخالفة الحاضرين
له في دخول الوقت الم تعلم ان صلاتك في الضروري صحيحة
اجماعا على خلاف الصلاة حال الشك بل الظن فانها باطلة
اتفاقا او على المشهور فلا يبعد ان فضل صلاة مجمع على صحتها
او انتهى من يحتف لاجل تحصيل فضيلة مع ان المختار في صلاة الصبح
في قبل طلوع اداه الى الطلوع ومذهب الحنفية استحباب
التاخير وخلاف العلماء رحمة ومراعاته عند الوهرسة
ونحوها من الظواهر المهمة مطلوبة وليس فاتك بالتبكير رضاء
الله فقد وقعت في رحمة الله وعفوه فهو خير لك من ان تقع في غضبه
مع ان قولهم اول الوقت رضوان الله لا يصح اطلاقه بل هو في غير
الظهر اذ يستحب تاخيرها لربع القامة في ابطاء في حق
الجماعة ويزاد لشدة الحر واذا بطل اطلاقه لما ذكر فبطلانه
لخوف بطلان الصلاة بايقاعها في غير وقتها اولى وانما اطلت
هنا بعض شيء مع ضيق الكراسة لاني رايت كثيرا من الفضلا
وجملة من العوام على ذلك التبكير المؤدي لما ذكر والعصمة
لله وبه التوفيق وقد سمعنا ان صاحبنا لا ... ما يؤذن
في الخلفة والله اعلم واكثر عبادته الفكر فكان مهما تفرغ
شيئا ما

شيئا ما اسند كانه ناعس انتهى الا ان من لم يعلم سنه ظنه راقدا ولا يعلم
ذلك منه الا بطول الممارسة وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
تمر مر السحاب وكذلك كان اخي ابا بكر وسط الفقراء على عادتهم وفي
حلقهم حتى يظن انه استغرق في ذلك بظاهره وباطنه فيقول الله
بصوت قوي من قلب حزين حتى يقول من سمعه لم يقصد
قط فيعلم بذلك انه مع الخلق بالجسد خاصة واما القلب فمع
الله دايما لا يشتغل في ذلك وقليل من يعلم ذلك منه الا ان يكون ... وما
يعمي بصيرة او حسد معاصرة واما الذكر اعني ذكر الله
حلقة على طريقة الشيخ فكان لا يجتمع مع اصحابه الا عليه
لانكار الحضرة تنقطع عنه ابدا او كان لا يدخلها وان دخلها
الا قليلا وغالب دخوله لها بعد ورد او ورد من يدخل
لمريد يدخلها بان يكون بان يراها مع طالب او فقير مستندا
على حالته التي ذكرناها من كونه على هيئة النائم فلا يراد ان
يبطلها زمان او قراءة او غير ذلك محلا بذلك على من قال بتبطيلها
بتبطيلها حينئذ واما اذا دخلها فلا تسال عما يكون فيها
من الحضور فلا تسال وحلاوة حولها كلهم فيها سر لا ينكر
وقد كان مرة غائبا ولم اخبر بمجيئه فدخل الحضرة وسكنت
نفسي فيها من السر ما كان يظهر اذا دخلها فايقنت انه فيها
حتى تردد في فتح عيني واذا به في وسطها ولم يعلم به احد
ممن هو في الحضرة وطرأ لاكثرهم ما طرأ لي رضي الله عنه
ورحمه وقد كان رجلا باب من ابواب الله وذكره حيث حل او قعد
الله له الله اكبر سواء كان الموضع مسجدا او دارا او مغارة
او قصعدا او غير ذلك لا بد ان يلتبه من خوف الله ونذكره وكان
اذا دخل وسط الحلقة يكبر في جوانبها كلما توجه لناحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)